

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة "C"

شروط النشر وضوابطه

المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (21/29.7) بهامش 1.5 سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش 1.5 سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (16)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُرَدّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني المجد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نائب رئيس التحرير:

أ. د. علاء عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محي الدين محمود عمر د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ. د. شريط عابدين، أ. د. روشو خالد، أ. د. سعادية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ. د. غربي بكاي، أ. د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ. د. مرسل مسعودة، أ. د. بن علي خلف الله، أ. د. زرايقية محمود، أ. د. دردار البشير، أ. د. فايد محمد، د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرار، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دياغين، سطيف: أ. د. بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مختار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حري سليم، من جامعة حسنية بن بوعلوي، شلف: أ. د. حفصاوي بن يوسف، أ. د. موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاء عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ. د. مرسي مشري، أ. د. لعروسي أحمد، د. قزان مصطفى، أ. د. محمدي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضوفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان، من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فثاك علي، أ. د. بومساحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابدين.

UNIVERSITE PAUL SABATIER TOULOUSE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson. أ. د. شريط عابدين.

كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحيى النشرية بتيسيسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعة.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
 - تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، والاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
 - تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، والاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
 - تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).
- وتجدّد أسرة المجلة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المجد

فهرس الموضوعات

20-09	Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria شيخاوي أحمد، جامعة سعيدة (الجزائر).
35 -21	التنمر الوظيفي في القطاع الصحي ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)
45-36	الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور قردان الميلود ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
63-46	المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي مصطفى حاج الله، عبد الفادر جراد ، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر).
77-64	أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي سلطاني محمد رضا، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
100-78	سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).
117-101	نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. سعيد جلاوي، جامعة البويرة (الجزائر).
139-118	دراسة تنميطية لعينة من المصاييح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) دموش سميرة ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).
147-140	ذاكرة الصحراء: حوار بين السردى والتاريخى من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. بلقاسم بعزیز، عمر بن دحمان. جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).
160-148	الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل بوشريط نورية، جامعة تيارت (الجزائر).
189-161	منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به عيسى رمانة، خالد بن عيسى، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).
199-190	Literature reviews in sociological research Toual Abdelaziz, University of Djelfa, Algeria ,Toumi Belkacem ,Kheiri Nouh
217-200	تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. سي العربي شارف، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
238-218	تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).
253-239	المورد البشري وفعالية المنظمة زروق علي، عبد الستار السحباني، جامعة تونس العاصمة (تونس).
270-254	توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتر كس في تحسين ترتيب الجامعات

	راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)
283-271	إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة - نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضان حسين، جامعة تيارت (الجزائر).
298-284	واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسليت (الجزائر).
299-307	Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra, Mostaganem University (Algeria)
308-324	المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم، برحاييل وهيبه، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)
337-325	متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبد الباقي مقبل الفقيه، جامعة عنابة (الجزائر)
350-338	وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)
363-351	أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي، جامعة الجلفة (الجزائر)
372-364	إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمه، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)
386 -373	مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربار حفيظة، بولومة هجيرة، جامعة سعيدة (الجزائر)
402 -387	النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الاستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)
421-403	تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثين هاجر ترغوين، رشيد سامي، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)
431 -422	مهارات التفكير الميتماعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)
443-232	صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر-دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان - بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)
455-444	محركات الإغراء السردية في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة، جامعة الوادي (الجزائر)
466-456	أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
479-467	فن السخرية وتجلياته في مسرحية القليل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)

496-480	المرافق الترفيهية والترفيهية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوامة أنموذجا. عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخييط ، جامعة المسيلة (الجزائر)
510-497	آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
525-511	آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
540 - 526	بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداसार نموذجاً": إبراهيم بوخالفة، المركز الجامعي – تيبازة
551 -541	La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession Hammoudi nabil, universite badji mokhtar.. Annaba, boudechiche nawal université chadli bendjedid. El-tarf.
568/ 552	قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) ربحي امحمد ، جامعة تيسمسيلت، لعروسي أحمد، جامعة تيارت
591 -569	Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, Khelifi amina Nadia rouchou, morseli abdellah tipaza.
601 - 592	بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي شريط جميلة، جامعة، تيسمسيلت
615 - 602	عتبات الشواهد النصية عند إبراهيمي معلمة للالتقاء وملحمة للارتقاء فوزية عزوز، المركز الجامعي مغنية
630- 616	الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الاجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو ميداني قدور، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الإنسان والتاريخ CNRPAH
644 - 631	عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ / 8-10 م مزردى فاتح، جامعة البليدة 2
663 - 645	تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا شامي مليكة، جامعة، وهران 01، عبد الكريم بكري، جامعة، وهران 01
678 - 664	الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية أمينة زرداني، جامعة سطيف 2، رضا شوادرة، جامعة سطيف 2
689 - 679	ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي بولعشار مرسل، جامعة تيسمسيلت، بوشيبة حبيب، جامعة غليزان
704 - 690	الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي هبازة مروي، جامعة سطيف 2، بوصلب عبد الحكيم جامعة سطيف 2
730 - 705	بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت

	(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت ربيحي فاطمة، جامعة خميس مليانة، زيني فريدة، جامعة خميس مليانة
744 - 731	الخطاب الديني الإسلامي والحدائث بين التصادم والتوافق عمر داود، جامعة - تيارت
758 - 745	ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى بن بغداد أحمد، جامعة، تيسمسيلت
774 - 759	قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حدائي ناجي نادية، جامعة تيسمسيلت
794 - 775	واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر 2010-2018 جمال بن مرار، جامعة خميس مليانة
806 - 795	البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة بن راشد رشيد، جامعة وهران2، بلحاج حسنية، جامعة وهران2
821 - 807	الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب فتح الله محمد، جامعة تيسمسيلت
835 - 822	الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحول يعقوبي قادية، جامعة تيسمسيلت
856 - 836	إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017 لرقت الحسين، جامعة المسيلة، بلعباس عبد الحميد، جامعة المسيلة
871 - 857	الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا بلخير فايزة، جامعة غليزان
888 - 872	علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية بتقة ليلى، جامعة المسيلة
910 - 889	الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها بوغراف حنان، جامعة الطارف
929 - 911	اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر لوعيل رفيق، جامعة الجزائر3
953 - 930	النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل بوسكين مجاهد، جامعة معسكر
977- 954	مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا العبادي فاطمة، جامعة المدية، كشيدة حبيبة، جامعة المدية
991 - 978	الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرنة راضية هلال زكية منزل غرابية، جامعة قسنطينة، أحلام بوساحة، جامعة قسنطينة
1009 - 992	دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة

	قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت
1026 - 1010	مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- زعاف خالد، جامعة البويرة، حيتامة العيد، جامعة جيجل
1045 - 1027	جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقهاء الإسلامي ليلي إبراهيم العدواني، جامعة المسيلة
1058 - 1046	التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبل تـثمينه وحمايته -خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- صالح الدين بلقيدوم، جامعة الجزائر 2، محمد المصطفى فيلاح، جامعة الجزائر 2
1075 - 1059	دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر حمادي مصطفى، جامعة تيزي وزو، عمروش عبد الوهاب، جامعة بومرداس
1090 - 1076	مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا فوزية دندوقة، جامعة بسكرة، فطومة لحماضي، جامعة سوق أهراس، شهيرة زرناجي جامعة بسكرة

واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع

The reality of the crimes of the fair sex: a semiological analysis of images from the depth of society summary.

لكحل صليحة

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت الجزائر

البريد الإلكتروني:

dr.saliha.lakehal@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
تعتبر الجريمة الجنسية من أكثر الأمراض الاجتماعية ضررا لمختلف فئات المجتمع والتي يلحق بها بطريقة من الطرق خاصة الضحية وأهلها، حيث وفي خضم محاولاتهم معالجة الضرر الذي لحق بابنتهم أو ابنهم المتعرض للاعتداء الجنسي أو الممارس للفعل الجنسي إراديا وذلك بسعيهم لإخفاء الأمر من الفضح بين الناس أو محاولة إخفاء ما ترتب عن الأمر كالحمل غير الشرعي، يجدون أنفسهم متورطين في أفعال مجرمة اجتماعيا إن لم تكن مجرمة شرعا وقانونا.	تاريخ القبول: 15/05/2022
ومنه حاولنا من خلال هذه الالتفاتة تبين الصورة البشعة للاعتداءات التي ترتكب على الفتيات وحتى الفتيان وما قد ترتكبه الفتاة وأهلها لإخفاء فضيحة أنجابها دون زواج.	الكلمات المفتاحية: ✓ الاعتداء ✓ الجريمة ✓ الفعل الجنسي ✓ ضحايا الاعتداء الجنسي ✓ منهج التحليل السيميولوجي
Abstract :	Article info
Sexual crime is considered one of the most harmful social diseases to various groups of society, which is inflicted on them in one way, especially the victim and her family, as in the midst of their attempts to remedy the harm caused to their daughter or son who is subjected to sexual abuse or who engages in a sexual act voluntarily, by seeking to hide the matter from public exposure or attempt Concealing the consequences of the matter, such as an illegal pregnancy, they find themselves involved in socially criminal acts if they	Accepted 15/05/2022
	Keywords: ✓ Assault ✓ Crime ✓ Sexual act ✓ Victims of sexual

are not legally criminalized.

We tried, through this gesture, to show the ugly picture of the reality of the attacks that are committed against girls and even boys, and what the girl or her family might commit to hide the scandal of her unmarried birth.

assault

✓ Toxicological analysis method.

1. مقدمة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تتجلى فيها الصورة المجسدة لأهم السلوكيات والأفعال والتعاملات والمعاملات المجتمعية للمرأة بطريقة من الطرق عبر مختلف الأزمنة، أين يستطيع القارئ تلمس حقيقتها حتى إن كانت بعيدة كل البعد عن زمنه، وأحيانا مقارنتها بذات الظاهرة أو السلوكيات في الوقت الحالي، حيث تظهر أهمية الدراسة في تناول الدلالة الرمزية المتضمنة في طياتها العنف المعنوي والنفسي قبل الجسدي والجنسي، وكذا استخلاص وسرد حقائق من خلال التحليل الضمني للصورة والصوت واستنطاقها بالخطوات العلمية للتحليل السيميولوجي (عبدة، صبطي ونجيب، بخوش. (2009)، ص5) للصورة.

وتزداد أهمية الدراسة فيما تناوله من تجليات وإفرازات التراكمات الثقافية والتربية الجنسية ومدى تناقل ثقافتها المتضمنة في جسد المرأة وعذرية الفتاة التي تعتبر شرف وعفة وكرامة الفتاة والعائلة ككل، والتي اعتبر فقدانها فقدان لكل هذه الميزات والخصائص، أين اتضحت أن الدلالة الرمزية لغشاء رفيع في جهاز تناسلي لكل فتاة يعتبر قيمتها وزنها في المجتمع بل هو كل حياتها، وما كان إلا أن تبحث عن البديل للكنز الذي فقدته، كي تخلص نفسها مما يترتب عن ذلك، وفي خضم محاولاتها إخفاء الأمر أو إيجاد البديل قد تقع وتتطور أو تورط غيرها في أفعال منحرفة ومجرمة اجتماعيا أو شرعيا أو قانونيا .

كان الأمر كذلك، فالشرف له قيمة لا يساويه شيء إلا حياة الفرد، ولا بديل له، إلا أن الأمر تغير بما أن البديل اكتسح الفكر والثقافات قبل السوق البيع وشراء الشرف ببعض الدنانير، لاسيما فيما يروج له عبر قنوات الإعلام خاصة بتصاعد التقدم التكنولوجي، والإعلانات والإشهارات المغرية التي غرست فكرة لا شيء يضاهي متعة المغامرة خاصة في مرحلة المراهقة.

ومع تنوع وتعدد المواد الإعلانية وما تميزها من إغراءات التي اعتبرت أهم العوامل الجاعلة من ذهن الفتاة والفتى خاصة في سن المراهقة حيث يمتلك الكثير منهم قابلية التشبع واستهلاك ثقافة التحرر الجنسي الغربي وانحرافاته، وإن لم يظهر لعيان لعدم قدرة الجهات الرسمية إحصاء الأمر فإن صورته الحقيقية تعكسه جرائم الأحداث والأفعال المخلة بالحياء خاصة لدى الأحداث والأطفال وكذا تعداد الأمهات العازبات والتي تثبتها إحصائيات الطفولة الغير شرعية، والتي قد تلعب العوامل والأسباب

الشخصية النفسية والاجتماعية دورا تأثيري وتفاعلي في تفسير فعل فقدان العذرية، إضافة إلى التأثير عنصريّ التلقين والتعليم الاجتماعي والذي يقدم فرصة التأثير على سلوكيات الفتاة أو الفتى بفعل التأثير التراكمي للمعلومات المسوقة والمروجة لإفساد أخلاق الأجيال.

بالإضافة للرغبة الشخصية في خوض غمار موضوعات الطابوا عامة وما يخص المرأة خاصة، كمحاولة للإجابة على فضول علمي خفي لكل ما هو جنسي وطرق التعامل مع الحشمة والعيب في هذا المجال، ومحاولة الكشف والاطلاع على أسرار المحافظة على الشرف والعفة، ومدى الأهمية التي تكتسبها هذه المصطلحات في ضل الدلالة الضمنية لهما في مختلف المجتمعات. والغوص في نسق التفكير الاجتماعي وعقله القاصر عبر الحضارات الماضية وحقبها الزمنية الغابرة التي تفرض على المرأة أدنى مكانة في أغلب مجتمعاتها، واستخلاص كل هذا من اللوحات الفنية والجداريات المجسدة لمختلف العقليات والتقاليد المعاملات اللا أخلاقية للمرأة ومحاولة اكتشاف المضامين الخفية والرسائل المضمرّة ومدلولاتها الضمنية من كل حركة أو فعل أو سلوك مجسد في الصور المختارة، خاصة ما يتعلق بالأبعاد الضمنية للعنف المعنوي والنفسي والجسدي والجنسي الذي يستخلص من الإيحاءات المنحوتة والمصورة لتعرية وبيع وتزويج المرأة غصباً.

لا يختلف الأمر في مجتمعاتنا الحالية كثيرا عن الماضي وإن اختلفت الطرق إلا أن العنف يطال الفتاة والمرأة، فقد كان في الماضي عرف وعادة وتقليد اجتماعي، لكنه اليوم مرض اجتماعي انتشر حتى طال الأطفال من الجنسين والقصر اللذين يتورطون في الأفعال الجنسية أو يقعون ضحايا ضعاف النفوس أو أياد منتقمة أو أشخاص مرضى بمختلف الآفات الاجتماعية والنفسية [وأخطر الآفات الاجتماعية المنتشرة في مجتمعاتنا هي الإدمان ليس على مختلف أنواع المسكرات والمخدرات فحسب بل عدة أنواع من الإدمان انتشر في الآونة الأخيرة بسبب الزحم التكنولوجي وضعف رقابة وضبط الأهل للأبناء والذي يؤدي في كثير من الأحيان بالفرد إلى ارتكابه مثل هذه السلوكيات والأفعال، كالإدمان على مشاهدة الأفلام الإباحية والألعاب الالكترونية التي تروج للتعري والفسوق والعارة GTA5 كأبسط مثال، على ذلك ومن خلال فكرة التعلم الاجتماعي والتلقين والتقليد يجد المدمن نفسه متورطاً أو ضحية للفعل المخل بالحياء فالجنس والفسق والدعارة.]. أين تقع الكثير من الفتيات في مشكلة فقد العذرية والحمل دون زواج وغيرها من الأفعال التي يمكن أن تتورط فيها وترتكب عليها أو تورط غيرها، من هنا تتبادر لذهننا أسئلة كثيرة منها: ترى ما أكثر الأفعال ضرا التي يمكن أن ترتكب على الفتاة أو الفتى والتي تعطي انعكاسا سلبيا على الضحية والأهل؟ وما أكثر الأفعال اجراما يمكن للفتاة أو أهلها ارتكابها لإخفاء فضيحة انجباها دون زواج؟.

للإجابة على جانب من هذه التساؤلات تم اختيار طريقة للبحث من خلال صور [تقشع لها الابدان] نشرت في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي أي خلقت نوع من الفضول العلمي لتحليل الصورة وقراءتها إن أمكن، أين اختيرت صور بطريقة عشوائية لمختلف أنواع الأفعال المنحرفة والجريمة كلها تدور حول الفعل الجنسي كارتكابه على الفتاة أو الفتى، أو ناتج الفعل

كالحمل والانجاب دون زواج، وناتج فعل الانجاب دون زواج والمتمثل في التخلي عن الجنين بمختلف الطرق القانونية منها وغير القانونية كرميه أو التخلي عنه في أماكن غير آهلة أو التخلص منه بقتله بمختلف الطرق.

وقد تم اختيار المنهج السيميولوجي وذلك باختيار صور للقيام بتحليلها، باعتبار أن المنهج السيميولوجي هو النسب والأقرب لقراءة الصور الثابتة وتحليلها لكون هذا المنهج الأقرب بإسقاطه لنوع الدراسة، بحكم أنه يستعمل في تحليل الصور المتحركة والفيديوهات.

2. تحليل سيميولوجي لصور تعكس الأفعال والسلوكيات المنحرفة والمجربة المركبة على الأطفال

يتطرق هذا الجانب لكيفية انتقال الثقافات المجتمعية من جيل لآخر وذلك عبر ما يسمى بالتلقين والتعليم الاجتماعيين والغرس الثقافي لمختلف العادات وتقاليد المعاملات الفردية والجماعية وكيفية التعامل مع الأنثى في مختلف الثقافات العالمية وحضاراتها، واستخلاص ذلك من خلال ما تحمله مخلفاتهم الثقافية من دلالات ضمنية في أعمالهم الفنية الموروثة للأجيال، ويتم استقصاء واستقراء أشكال وأنواع الممارسات العنيفة ودلالاتها بالاعتماد على المقاربة السيميولوجية للصورة (ترنس، هوكز. (1996). ص 145).

وقد تم اختيار مجموعة من الصور "للدراصة السيميولوجية" التي تعكس مدى استفحال بعض الظواهر الاجتماعية والتي تسبب فيها الفتاة الفاقدة للعذرية ومن يساعدها على ذلك من المحيط الاسري أو الاجتماعي المطلع على أمر الفقد، وبعضها الآخر هي صور تترجم بعض الأفعال التي تمارس على الفتيات وكذا الفتيان حتى في سن الطفولة من اعتداءات أو استغلال والتي ينتج عنها ظواهر اجتماعية ونفسية بعضها تبقى تولد الخط الدائري لاستمرار الظواهر الخارجة عن القواعد الاجتماعية والمولدة للاغتراب الاجتماعي للكثير من ضحايا هذه الأفعال والسلوكيات.

1.2 مدخل للتحليل السيميائي:

من بين أهم المقاربات تم الاعتماد والاستناد على مقارنة "مارتن جولي" وهي في الأصل مقارنة "لوران بارث" (عبيدة، صبطي ونجيب، بخوش. (2009)، ص 6) فقد تم التركيز على ثلاث مستويات للقراءة والتحليل الخاص بالصورة (رقية، محمودي. (2022). ص ص 56-58).

1.1.2 مستويات الخاصة بالقراءة وتحليل الصورة: تعتبر المستويات التي تعتمد عليها الصورة ذات جوانب محددة

بثلاثة كالاتي:

أ- الجانب التعيني: وتم في هذا الجانب استقراء ما تقع عليه العين المجردة من أشكال، خطوط، ألوان، الضوء، والتي تتسرب إلى الصورة محملة بدلالات، ويتم ذلك من خلال:

- الحامل والدعامة: الوسيلة التي تم من خلالها نقل الصورة، وهي لعبة فيديو كوسيلة سمعية بصرية.
- الإطار والتأطير: حيث نسجل إطار الصورة، أبعاده الأساسية، مساحته مع اللون.
- التأطير: والذي يكون المساحة الداخلية المتواجدة داخل إطار الصورة نحصرها قياسيا ونحدد شكلها وامتلاءها من عدمه مع اللون والضوء والظل.

- زاوية الالتقاط: ترتبط أكثر بالمشاهد المتحركة.

- رصد ما يوجد داخل الصورة من شخصيات، أشكال، خطوط، ألوان....

- المدونة اللونية: تستقر كل الألوان التي انطوت عليها الصورة، وتتوقف عند دلالات كل لون مع ربطه بموضوع التحليل، إضافة إلى التقابل اللوني، وجدلية الضوء والظل التي تلعب دورا في تحديث وتحليل وقراءة أحداث الصورة وتوضيح التفاعل بين عناصرها (برنار، توسان. (2000). ص28)، فالضوء عادة ما يشير إلى الحركية، النشاط، الاستمرارية، الحرارة، التفاعل واستنطاق الأشكال والجسيمات.

بينما يرمز الظل إلى عدة عناصر كالغنى والاستغلال والظلم، السيطرة، والقسوة والاستبعاد وغيرها من مصطلحات فرض اليد الحديدية وتغطية نور الحرية الشخصية، والتقييد والرقابة والمنع، أما عن استعمال كلاهما فإنه يعطي التفاعل الدائم والمستمر بين العناصر المتناقضة والمتجادلة والتداخل الذي ينتج الصراع بين النور والظل وبين ما هو مضاء فيه نوع من التفاؤل والحياة وما هو مظلم مبهم الملامح مخيف يصعب قراءته، هو صراع دائم بين المتناقضات كصراع الخير والشر.

ب- الرسالة الألسنية: والتي تقرأ من خلالها الأبعاد الدلالية كنص سيميولوجي تنطق بمحتوى الصورة (ترنس، هوكز. (1996). ص144).

ج- الجانب التضميني: يتم من خلاله استقراء الأبعاد الضمنية لكل عنصر من العناصر المذكورة آنفا وربطها بموضوع الصورة، مع محاولة الربط بين هذه الدلالات للوصول إلى ما تحمله الصورة من خبايا وخلفيات مخفية وراء كل لون وشكل وإخراج المعنى الحقيقي لصورة (رقية، محمودي. (2016). ص55).

2.1.2 مدخل التحليل السيميائي للصور: تعتبر الصورة كنسق دلالي تحمل رسالتين الأولى تقريرية والثانية تضمينية

تشكل عبر مدلول جمالي أو أيديولوجي يحيلنا إلى ثقافة متلقي الرسالة الضمنية، الذي لا يكتفي بتسلمها بل إعادة قراءتها على ضوء ما يملك من زاد ثقافي ورمزي، أي انطلاقا من مرجعية ثقافية وحضارية (قدور، عبد الله الثاني. (2004). ص132)، كما

أنها تعكس إيديولوجية السلطة المتحكمة في الصورة، باعتبار أن الغور في المدلول الإيحائي قصد استقراء الدلالات والمعاني التي تعكس النسق الأيديولوجي.

وأن المضامين الدلالية للصورة هي نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي إليه البعد الأيقوني [التمثيل البصري الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء...]، وبين ما ينتمي إليه البعد التشكيلي [من عناصر طبيعية معتادة مع الشخص أو محيطه به، الكسوة، الأثاث، الخطوط، الألوان، الأشكال، وغيرها من الأدوات الإحصائية] وعليه تعتبر الصورة ملفوظا بصريا مركبا ينتج دلالته استنادا إلى التفاعل القائم بين مستويين مختلفين في الطبيعة لكنهما متكاملين في الوجود، فبما أن العلامة الأيقونية تشير إلى تركيب لمجموعة من العناصر المؤدية إلى إنتاج دلالة (ترنس، هوكز. (1996). ص 144)، فإن العلامة التشكيلية تظهر في مضامينها الدلالية، حيث أن هذه الدلالات التي تثيرها الصورة ببعديها معا، هي ليست وليدة مادة ضمنية دالة من تلقاء ذاتها، ولا معاني قارة ومثبتة في أشكال لا تتغير إنما هي أبعاد أنثروبولوجية محضة مشتقة من الوجود الإنساني (قدور، عبد الله الثاني. (2004). ص 168)، حيث تعتبر كل المنقولات والمخلفات الثقافية والاجتماعية موروثات في حد ذاتها تحتوي على أنماط تعليمية وتلقينية لمختلف السلوكيات والأفعال ومبادئ المعاملات والتعاملات في نسق سيميولوجي تتفاعل معه الأجيال وتتعلمه وتتعامل به.

ومن أجل تبيان الأبعاد الدلالية الخفية والكشف عن الرموز الأيقونية للصورة المقصودة من أجل فك الغموض أو الالتباس خاصة في بعض المشاهد الخاصة مسارح الجرائم [في هذا الجزء اختيار وعرض الصور الناقلة لأحداث مصورة لحوادث وجرائم معينة، قديمة أو حديثة العهد الزمني والتي تظهر أهم المواقف والأفعال المشينة والعنيفة التي ترتكب على المرأة والأطفال، والتي قد ترتكب من طرف الضحية بدورها مستقبلا إما انتقاما لما لحق بها أو للتخلص مما سيجعلها تحت رحمة العنف بأنواعه في مشاهد مختلفة تجسد مسارح الجريمة]، التي تحتاج لتوضيح من نوع خاص كما هو الحال في صور مرتبطة بموضوع الدراسة حيث تم توظيف بها ما يسمى بالقراءة السيميائية للصورة أو المشهد، لتكون لسان الترجمة أو لغة خاصة لفك الغموض والوصول للحقيقة الكامنة بين خطوط وألوان المشهد المراد استقصائه واستنطاقه، وهذا كله من خلال الاعتماد الخلفية العلمية والنظرية لمقاربة رولاند بارث Roland Barthes، [قد تم التطرق لها سابقا] والتي تعتمد وترتكز على ثلاث مستويات (رقية، محمودي. (2016). ص 58).

أ- الجانب التعيني الوصفي: أي وصف ما يقع عليه الإدراك البصري "أشكال، خطوط، ألوان، وأبعاد مرئية أخرى".

ب- المستوى التضميني: والذي يتم من خلاله استقراء الدلالات الخفية التي تتضمنها الرسائل البصرية، مع استحضار الخلفية الفكرية والأبعاد النظرية والتعليمية الأخرى المرتبطة بالنسق الدلالي لموضوع الصور (برنار، توسان. (2000). ص 98)،

إلى جانب تحليل الرسالة الألسنية ويقصد بها العبارات المرفقة بالصورة سواء كانت لفظية أو مكتوبة تسهم في تحديد دلالاتها وتعمل على شرحها وإيقاف التدفق الدلالي لها من خلال توجيه القراءة إلى دلالة موحدة (رقية، محمودي. (2016). ص 33).

2.2 تحليل سيميولوجي للجرائم الشهيرة المرتكبة من الفتيات والفتيان أو ضدهم:

من أهم الجرائم الخطيرة في المجتمعات هي الجرائم التي ترتكب من أطراف وأيدي لا تخطر على البال، أو ترتكب ضد فئة لا يظن أحد أنها ستكون ضحية جرائم معينة، وتصنيف الخطورة لا يقتصر فقط على من يرتكب الجرم، بل أيضا يضاف إليه تصنيف الخطورة ونوع الجرم. فأنواع الجرائم الخطيرة متعددة إلا أن لجرائم الجنسية تصنف ضمن الأخطر خاصة إذا ارتكبت على فئة معينة من الأفراد كالأطفال من الجنسين وفاقدي الأهلية أو الوعي العقلي، وإذا ارتكبت من طرف الجنس اللطيف [كما يوصفون في لغة الحوار الاجتماعي العامي] والأغرب والأدهى والأمر ضد من؟ ... ضد البراءة وفلذات أكبادهن، وأكثرهن من فاقدات الشرف دون زواج، ومنهن من حملن سفاحا وفجورا، فالحل المنقذ لهن من فضيحة محتمة هي دفن الحقيقة مع الأمر الذي يمكن فضحهن، وتتعدى جرائمهن لأنواع أخرى كالانتقام من المتخلي عنها بطريقة من الطرق، وجرائم جنسية من ممارسة الفواحش والفسق والدعارة.

1.2.2 صورة أطفال من الجنسين ضحايا الاعتداءات الجسدية والجنسية المتكررة



النموذج رقم (01): صورة لأطفال من الجنسين ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية

أ. قراءة وصفية تعيينية للصورة: هي عبارة عن صورة التقطت من الزاوية القائمة المقابلة لزاوية لمكان تواجد واستقرار مجموعة من الأولاد في مختلف الأعمار محشورين في زاوية هذه غرفة، والتي تبدو باهتة اللون خيفة الإضاءة، متسخة الجدران والأرضية، بها أربع مقاعد إسمنتية ذات مرتكزين؛ شبيهة بالمقاعد الموجودة بأمكن الانتظار لمحطات النقل، موضعين على شكل زاوية قائمة كل مقعدان متصافان عموديان على مقعدان آخران، تبدو المقاعد شديدة القرف والالتساخ حتى أصبح لونها بين اللون الرمادي القاتم والأسود من شدة القاذورات المتراكمة، وفيها في الطرف الأيسر للصورة كيس أو ما شابه ذلك وقربه مادة

سائلة مفرغة على الأرض الإسمنتية تشبه "القياء" أو نوع من الطعام يميل لونها للون الأصفر الخفيف، بالإضافة إلى مادة سائلة قرب السرير المصنوع من الخشب الأحمر وبعض المعدن، وبه فراش مغطى بعطاء من اللون الأخضر، أين استقر عليه ما يقارب ستة أولاد، الذكور منهم عراة وحفاة ولا وجود لأثر حتى لألبستهم في أرجاء الغرفة، والإناث شبه عاريات [إحداهن يبدوا لباسها خفيف وقصير ومبلل عند مؤخرتها]، مع وجود ولدين على نائمين على الأرضية الإسمنتية دون أفرشة، يبدوا من شكل الأكبر سنا أنها فتاة، وتظهر من الصورة أن حالة الأولاد مزرية ويبدون متعبين ومرهقين من عمل ما، وهذا ما تبينه طريقة استلقائهم ونومهم العشوائي، مع وجود سوائل قرب الأولاد وعند أقدامهم.

ب. تحليل الضمني للصورة: تبدوا غرفة من غرف الحمامات في التصميم القديم، أصبحت شبيهة بسجن لهؤلاء الأطفال، اللذين تتراوح أعمارهم حسب ما يبدوا من الصور بين الخمسة سنوات واثنى عشر سنة حسب أقصى تقدير، والإناث منهم أكبر سنا من الذكور، ومن النظرة الأولى للصورة تبدوا حالة الأطفال منهكين ومتعبين ومعتدى عليهم من منظرهم وما حولهم، ونوع القاذورات الموجودة في المكان، من إفرازات ناتجة عن الاعتداء كمني المعتدي، ولعاب الأطفال من جراء البزاق والبول والقيء، وبالنظر لطريقة استلقائهم ومكان وضع أيديهم وأرجلهم، يتبين أن لا وجود لحدود لما تعرضوا له، حتى أصبحوا لا يبالون من عريهم أمام بعضهم، أو ملامسة أماكن حساسة أو ممنوعة بأيدي أو أرجل زملائهم، وكأن الأمر عادي لا فرق إن بقوا عراة أو بلباسهم، أو أن تلامست أجسادهم وهم نيام أو مستلقين للراحة من تعب التعذيب والاعتداء، وهذا أيضا يعطي الانطباع أن الممارسات والاعتداءات تتم أمامهم أي في نفس المكان، هذا أعطى للأولاد الاعتقاد على وجودهم مع بعضهم عراة مستلقين على أجساد بعضهم.

فقد تم إحصاء أربع ذكور وفتاتان كلهم مستلقين بطريقة متشابكة ومتلاصقة فوق السرير الذي يتسع فقط لشخص واحد أو اثنين على الأكثر، وآخران مستلقيان بأرضية الغرفة ومن الشكل تبدوا أن إحداها فتاة، أما ما يؤكد أيضا أن الجو بارد بالمكان أو أنهم يعانون من آلام وأوجاع، هذا هو ما تحي به طريقة الانكماش في النوم لمن هما مستلقيان على الأرضية، وكذا للمجموعة المتواجدة على السرير ملتصقين ببعضهم، وبعضهم الآخر فوق بعض إما بأرجلهم أو بأيديهم، وهذا يزيد من دلالة على أن الجو بارد أو متوسط البرودة.

ج. شرح وضعية نوم واستلقاء كل فرد ودلالاتها التقريبية: وهذه الصورة قد وفرت إطار خاص بها سمح للمحلل أو القارئ لها حصر التدفق الدلالي فيما تضمنه داخل أبعاد هذا الإطار، أما بعض المظاهر في الصورة غاب أحيانا الإطار الإيحائي الدلالي الذي سمح وأدى إلى احتمال وامتداد التأويل الأيقوني والتفكيك الرمزي إلى مالا نهاية، حسب تفكير قارئ الصورة سيميولوجيا.

فمنها قراءة وتحليل يعطي الإيحاء بمعانات الأطفال بسبب عقوبة مسلطة عليهم دون أي خطأ ارتكبه سوى أنهم وقعوا ضحايا أناس تتحكم بهم شهواتهم وشذوذهم الحيواني، والمتمثلة في اغتصاب متكرر لبراءة قد تم اختطافها من كنف العائلة أو أن العائلة بحذ ذاتها باعت فلذات أكبادهم لمثل هؤلاء المسوخ البشرية، التي تتلذذ بتعذيب واستنزاف حياة هؤلاء الأطفال.

2.2.2 صور لأطفال حديثي الولادة تم التخلص منهم بقتلهم ورمي جثثهم



النموذج رقم (02): صور لطفل حديث الولادة مقتول وضع بكيس بلاستيكي وآخر مرمي في العراء

أ. القراءة الفوتوغرافية للصورة للطفل المرمي بكيس بلاستيكي: هي صورة التقطت لجنين تبدو عليه آثار القتل مرمي في منطقة مهملة، غير آهلة بالسكان وهو عبارة عن مكب النفايات.

الجنين ملقى في وضعية نوم على ظهره، ورأسه مائل لجهة اليسار، أين نجد يده اليسرى مليئة بالدماء وأحد أصابعه أكثر ظهورا وانطواء من الأخرى وكأنها مكسورة متجهة اتجاه الوجه، أما يده اليمنى تبدو عادية، وأصابعه منطوية بنفس المستوى لا يبدو عليها آثار أي إصابة، أما بالنسبة للوجه: أين تبدو عينه اليمنى منتفخة ومغلقة وجاحظة، أما اليسرى لا تظهر جيدا للوضعية التي اتخذها الجنين، وشكل أنفه يبدو طويل ومفلطح، أما بالنسبة للشفة فهناك نوع من الضغط على الشفتين المغلقتين لدرجة أنهما لا تظهران جيدا، بالإضافة لسيلان دم بفم الجنين للجهة اليسرى التي تبدو كنزيف داخلي وليس مجرد خدش أو جرح خارجي، وما تظهره ملامح الوجه بصفة عامة علامات دم الولادة والسوائل المصاحبة لها لا تزال عالقة بالوجه والشعر وكافة جسده، أين يلاحظ على بعضها قد اتخذ لونا مسودا وبعضها الآخر دم متخثر على جسد الجثة بالإضافة إلى نوع من الكدمات على الوجه أين لوحظ زرقة في الخدود والجبهة قرب الشفتين وعنقه جراء تخثر الدم تحت الجلد، مع العلم أن للجنين شعر كثيف وأسود حيري منسدل على وجهه وطرف أذنه.

وبنسبة لوضعية الأرجل فهي مفتوحة ويبدو من الصورة الغير مكتملة أنها لصبي وذلك للبنية الجسدية للجنين في نهاية البطن وبداية المنطقة الجنسية له، أما عن الحبل السري له فهو على حاله لم يقطع، يميل لونه إلى السواد لمرور وقت معين عن

الولادة متخذًا خطأ يكاد يكون مستقيماً اتجاه اليسار ولا يزال مربوطاً بالمشيمة التي وضعت على يسار الجنين الحديث الولادة وتحت يده اليسرى.

وضع المولود الحديث الولادة في كيس بلاستيكي يميل لونه لشفاف مرسوم بأشكال ذو اللونين الأحمر والأخضر التي لم يتم التعرف على نوع الكيس لعدم وضوح الرسومات والأشكال المتواجدة فيها، حيث أن الكيس مزق بطريقة عشوائية حتى من مكان ربطه جهة اليسار، ويبدو أن الكيس وضع أيضاً داخل ما يشبه حقيبة كبيرة، بالأحرى وأغلب ضن أنه قماش من النوع الخشن بلونين الأزرق السماوي والداكن [ويغلب الظن أنه للأشخاص اللذين فتحوا الكيس البلاستيكي لأنه يبدو عليه علامات النظافة، وقد يكون خاص بالأمن أو الحماية المدنية خاصة وأنه يحمل اللون الأزرق الخاص بالشرطة]، وما بقي من الصورة فهي جزء من الأرضية التي فتح فيه الكيس الذي يحوي الجثة، تبدو تربتها جافة وكذا بقايا العشب فيها وكأنه موسم الصيف، أما عن إضاءة الصورة فتبدو مضاءة واضحة الملامح أين تأكد أنها التقطت في وضوح النهار، بالضبط منتصف النهار لانعدام ظهور الظل لأي شيء موجود في الصورة، أي أن ظل الشيء تحته مباشرة.

ب. قراءة سيميولوجية للصورة: تبين الصورة التالية صورة لأبشع أنواع القتل وإزهاق الروح، لمولود حديث الولادة [الاول والثاني]، مرمي في منطقة ترابية تبدو للوهلة الأولى منطقة جبلية أو مكب للنفايات.

ونظراً لحثثيات الصورة المحللة سيميولوجياً أن هذه الجريمة ارتكبت لغاية وهدف ونية مبيتة على القتل والخلاص من هذا الوليد الذي لا ذنب له في زهق روحه إلا لكونه ولد لأب تخلى عن دمه ورفض إلحاقه بنسبه، ولأم ترفضه وترفض إعلان مولده، ووجوده في حياتها باعتباره صورة حية لخطيئتها وشرفها الضائع في غفلة منها أو اضطراب أو حتى رغبة ولها ومتعة منها، التي تفضحها بين الناس وتكبر وتنتشر بنمو ابنها الغير شرعي الذي سيرفضه الكل رفقتها، لذا تلجأ كل من قامت بمثل هذا الجرم بقتل البراءة وإزهاق روح أجنة وكنتم صرختهم الأولى قبل إعلانهم المجيء للحياة كمحاولة منهم كنتم صيت فضيحتهم من الانتشار، وتتخذ لنفسها هذا الكلام كله مبرراً وذريعة لفعلتها تلك.

3. صور تمثيلية لمعاننات الفتيات الفارات من البيت أو دون مأوى

هذه بعض الصور من بحث مطول بالتحليل السيميائي والسوسيولوجي والاحصائي تم اخذ هذا الجزء منه لنشره، ليطمئن باقي العمل والذي يطغى عليه الجانب الاحصائي المفصل هذه الأنواع من الأفعال المجرمة والتي ارتكبت من خلال الستة سنوات الأخيرة.



النموذج رقم (03): صورة لفتاة تضع مولودها في الشارع

1.3 القراءة الفوتوغرافية للصورة: تبدو صورة التقطت في الصباح نظرا لإضاءة الصورة وطيف الضوء الباهت وانعكاس بضوئه على واجهات المحلات التي تقبع قربها فتاة بين يديها مولود يبدوا عليه أن ولد قبل بضع دقائق، وما يؤكد ذلك عدة اشارات ودلائل تقدمها لنا الصورة، أولها بريق رأس الجنين وبلله دليل على وجود مادة السائلة للمشيمة والدماء والذي لا يبدوا بهذا الشكل إلا في اللحظات الأولى من الولادة، وبمجر مرور بعض الوقت يحف ويتغير إلى باهت كما هو في الصورة الموالية، مع الدماء المتواجدة على الأرض جراء الولادة لتزال لزجة لم تحف بعد والمعروف عن الدماء أنها سريعة التخشّر والجفاف، وكذا قربها من موقع الدماء، بالضافة إلا الصورة الوسطى يبدوا أن الفتاة لم تلبس بعد ملابسها التحتية بسبب أن الطفل لا يزال مربوطا من حبله الصري بالمشيمة التي يمكن أن تكون لا تزال داخل رحم المرأة وهذا ما توحى به الصورة نظرا لوضع المولود بين رجليها، وما تبدو عليه الفتاة من هيئة أنها متعبة يبرهن أنها كانت تصارع، وأكثر الصراعات التي تخوضها هي معركة المخاض.

ما يبدو من الصورة أيضا أن الفتاة تجلس أمام محلات ذوات واجهة خضراء اللون مغلقة إما أن هذه المحلات شاعرة [ممكن من محلا برنامج الرئيس السابق عبد العزيز التي نجدها مغلقة أو مهملة في أماكن بعيدة عن الأمكنة التي تكثر فيها الحركة] إلا أنه من ناحية أخرى يبدو الرصيف مبسط وبعض الناس يحومون بالفتاة والظاهر في أطراف الصورة، أما عن مظهرها وملا بسها فيبدو أنها لم تستحم منذ مدة طويلة ولم تغير تلك الملابس البالية التي ترتديها، وشعرها المنكوش. أما الصورة الثالثة يظهر أنها قد عدلت ملابسها وغطت مولودها، ويبدو أنها تلقت بعض المساعدة كتقديم لها الماء وكذا قماشة تدوا نظيفة وقد لفت بها المولود والذي لاحظناه من أول صورة أما قارورة الماء وافتراشها لكرتون لم يظهر بالصور الأولى.

2.3 القراءة السميولوجية للصورة: تبدوا الفتاة متسولة إن لم تكن أيضا تعاني اضطرابا نفسيا أو عقليا، باعتبار الفتاة العاقلة مهما كان ما تعانيه فلن تنجب مولودها في مكان عام مكشوف على الناس، أما عن نوع لباسها الذي يعكس مدى الفقر المتقع الذي تعانيه، حيث أنها ترتدي قميص رياضي بنفسجي اللون ويبدو أنه للذكور، أما ما ترتديه أسفله فهو لا يكاد يوصف بشيء ولا بلون من قذارته، يبدو كسروال فضفاض بلون رمادي الغبار، بالإضافة للغبار الذي اكتسى جسدها ورجليها

والذي يوحي إلى أن المخاض كان عسير وصعب وخاصة أنها تبدو أن لا احد ساعدها في ذلك، فقد رآه المارة في الصباح وبين يديها مولود تلفه في قماشة بيضاء نقية هذا ما يدل أنه تم تقديم لها هذه القماشة بدل المرمية على الأرض، وتم تقديم لها قارورة ماء وشخص آخر اقترب منها ليقدم لها على ما يبدو أكلا وبدل الأرض التي كانت تفتريتها قام أحدهم بوضع لها فراش لتعتليه وابنها الذي تمسكه بكلتا يديها خوفا ممن يحاول أخذه منها [هي فتاة تذكرني بإحدى فتيات العينة هذى التي أنجبت مواليد خارج الزواج وفي كل مرة تفتري الشارع ومع مولوها حتى يسرق منها أو يؤخذ عنوة من أي جهة].

وما يستنتج من الصورة أن الفتاة قد تكون من الفتيات اللواتي فقدن عذريتهن وحملن دون زواج، والمتواجرات في الشارع دون حماية من جراء الهروب من البيت العائلي وهنا يغيب الحامي، هذا ما يعرضها لمختلف أنواع الاعتداء والاغتصابات المتكررة فالنتائج حتمية في الحمل إن لم يكن للفتاة مانع طبي، ومن ناحية أخرى قد يحكم عليها البعض على أنها غير متزنة عقليا أو نفسيا باعتبار المكان الذي أنجبت فيه لو أنها متزنة عقليا لاتخذت من مكان غير كاشف لها أثناء وضع مولودها أو بعدها. من هنا يمكن القول أن الأفعال والسلوكيات المنحرفة والجريمة بالقوانين الوضعية أو الشرعية والمتمثلة خاصة في التحرشات الجنسية والاعتداءات على الجنسين بمختلف الأفعال المشينة كما استخلص من الدلالات المستقاة من الصور من خلال التحليل السيميولوجي والتي يمكن تدعيمها بجدولين احصائيين يبينان مدى تفاقدا ظاهرة التحرش والاعتداء الجنسي على الأطفال خاصة والقصر.

4. قراءة إحصائية لجدول ترصد مختلف أنواع الجرائم التي ترتكب على القصر من الجنسين

تسعى الباحثة من خلال هذه الجداول تبيان مدى تفاقم الجرائم خاصة الجنسية منها وتحديد نوعها، والتي ترتكب على القصر من الجنسين، وكذا التطرق لهوية المعتدى ونوع العلاقة أو صلة القرابة بالضحية، في قراءة إحصائية مختصرة وبسيطة.

1.4 جدول رقم (1): أنواع الاعتداءات الجنسية والجسدية والنفسية الممارسة على القصر

نوع الجريمة				عدد الأفعال المجرمة خلال السنوات التالية			
2019	2020	2021	المجموع	2019	2020	2021	المجموع
10	109	4	123	ممارسة الدعارة على شخص لم يكمل 18 سنة			
1	22	1	24	حيازة مواد إباحية متعلقة بالقصر			
10	5	13	28	تصوير قاصر دون 18 سنة بأي وسيلة وهو يمارس أنشطة جنسية بصفة مبينة حقيقية أو غير حقيقية			
3	12	13	28	تصوير الأعضاء الجنسية لقاصر لأغراض جنسية أساسا			
477	478	577	1532	تحريض قاصر لم يكمل 18 سنة على الفسق أو فساد الأخلاق أو تسهيله له			
6	2	2	10	إنتاج أو توزيع أو نشر أو ترويج أو عرض أو بيع مواد إباحية متعلقة بالقصر			

234	57	77	100	المساس بالحرمة الجنسية لقاصر لم يكمل 16 سنة بالاعتداء خلصة أو بالعنف أو الإكراه أو التهديد
38	18	2	18	الفعل المخل بالحياء من طرف أحد الأصول ضد قاصر
1768	708	518	542	الفعل المخل بالحياء بغير عنف ضد قاصر لم يكمل 16 سنة
20	8	8	4	الشدوذ الجنسي مع قاصر لم يكمل 18 سنة
107	47	22	38	التحرش الجنسي تجاه قاصر دون 16 سنة سهل ارتكابه ضعف الضحية أو مرضه أو إعاقته أو عجزه الذهني أو البدني أو لكون الضحية حاملا وكانت هذه الظروف ظاهرة أو لعلم الفاعل بها
377	130	109	138	اغتنصاب قاصر لم تكمل 18 سنة
33	16	13	4	استغلال طفل في مسائل منافية للأداب العامة والنظام العام بأية وسيلة للاتصال
4322	1594	1377	1351	المجموع

المصدر: القيادة العامة للدرك الوطني. (2022). "إحصائيات الاعتداءات الجنسية على القصر من 2016 إلى 2021". الجزائر: خلية الاتصال بالقيادة العامة للدرك الوطني بالشرافة.

في هذا الجدول يظهر لنا أن النسب في أغلب أنواع الأفعال تزداد النسب بها كل سنة حيث تتفاوت النسب من فعل لفعل آخر، ويظهر الدول أن ثلاث أنواع من الأفعال نسبها جد مرتفعة في السنوات الثلاث، فمثلا في الفعل المخل بالحياء بغير عنف ضد قاصر لم يكمل 16 سنة بلغ عدد الضحايا 542 في سنة 2019 و 518 في سنة 2020 أما أكبر عدد لمثل هذا الفعل المرتب في حق القصر هو 708 في سنة 2021، أما عن تحريض قاصر لم يكمل 18 سنة على الفسق أو فساد الأخلاق أو تسهيله له اقل من الأولى قليلا إلا أنها مرتفعة فهي موزعة كالاتي ففي سنة 2019 بلغ عدد الضحايا 477، وفي سنة 2020 بلغ العدد 478، وكان أكبر عدد من الضحايا هو في سنة 2021 حيث بلغ 577، وأقل منها من حيث تعداد الضحايا نجد في جريمة اغتنصاب قاصر لم تكمل 18 سنة أنه قد تم في سنة 2019 اغتنصاب أكثر من 138 حالة لتقل في سنة 2020 وتبلغ عدد الحالات 109، لتعود للارتفاع في سنة 2021 ليصل العدد إلى 130 حالة متعرضة للاغتصاب.

2.4 جدول رقم (2): صلة قرابة الجاني بالضحية القاصر

صلة القرابة بين الجاني والضحية القاصر				
نوع الصلة	عدد الحالات			عدد الحالات
	2019	2020	2021	المجموع
لا توجد علاقة	1017	830	1019	2866
جار	121	181	244	546
عشيق	93	122	178	393

152	65	48	39	صديق
113	47	31	35	صلة قرابة أخرى
73	31	22	20	ان العم
27	11	16	00	أب
11	00	11	00	خال
06	00	06	00	عم
21	00	00	21	زوج الام
4208	1595	1267	1346	المجموع

المصدر: القيادة العامة للدرك الوطني. (2022). "إحصائيات الاعتداءات الجنسية على القصر من 2016 إلى 2021". الجزائر: خلية الاتصال بالقيادة العامة للدرك الوطني بالشرافة.

أما الجدول رقم (02) يبين علاقة القرى التي تربط الضحية بالجاني والتي تظهر أن هوية أغلب الجناة من أقرب الناس للعائلة والأهل، بغض النظر عن أعلى نسبة والتي كان الجاني فيها لا يمت بصلة القرابة للضحية أين يبلغ عدد الضحايا 1017 في سنة 2019، أين انخفض عدد الحالات إلى 830 في سنة 2020 وعاد للارتفاع ليبلغ 1019 في سنة 2021، ليليها الجار أين كانت أعلى نسبة في سنة 2021 أين بلغ عدد الضحايا 244 قاصر، وقد بين الجدول أن الجاني قد يكون أقرب المقربين للقاصر كالأب والعم والخال، أين يجد القاصر الأمان مدام في كنف العائلة يلقي الاعتداء والتحرش الجنسي.

5. خاتمة:

في الأخير يمكن القول أنه في العقود الأخير انتشرت الكثير من الظواهر والأراض المجتمعية أغلبها تتنافى والقواعد الاجتماعية والقانونية الوضعية وكذا الشرعية منها، حيث أن أغلب الظواهر والمشكلات المتفاقمة الانتشار تؤدي في أغلب الأحيان لكسر قواعد البناء الاجتماعي والاسري، خاصة ان أغلب الأسر الآن نجدها أسر نووية يهمل كسر قواعدها ومبادئها الاجتماعية، ومن جهة أخرى نجد الأطفال والقصر من الجنسين المتعرضين للتحرش والعنف الجنسي يعانون من مختلف الاضطرابات النفسية والقهر الاجتماعي والوصم الذي لحق بهم والذي يؤدي في آخر المطاف بالضحية أن يستمر في دائرة تكرار الفعل المشين كانتقام من المجتمع أو غصبا من الجهات المطلعة على الأمر لمنع الفضح، هذا ما يجعل هذه الفئة تنغمس أكثر في الأفعال الجنسية المجرمة والتي تزيد تورطهم في الجريمة أكثر كممارسة الفسق والدعارة وتوريط الغير بذلك، والتورط بالحمل لدى الفتيات والانجاب خارج الزواج والتي تلجأ في الكثير من الحالات لإخفاء فعلتها أو ما لحق بها من أذى للإتيان بفعل مؤذ أكثر لها ولغيرها.

لذا وجب الحرص كل الحرص على أبنائنا وتربيتهم على التربية والثقافة الجنسية وتنشئتهم عليها منذ نعومة أظافرهم للتفريق بين ما هو لعب وما هو اعتداء على جسده، وإن حدث وتعرض أحد أطفالنا مثل هذه الأفعال يجب الاعتناء ومحاولة علاجه من صدمته وادماجه من جديد في الحياة العامة لمنع تفاقم الأمر ومنع استغلاله من الغير.

6. قائمة المراجع: طريقة (APA)

- برنار، توسان. (2000). ماهي السيميولوجيا. ترجمة مُجدّ تظيف. الطبعة الثانية. المغرب: افريقيا الشرق.
- ترنس، هوكز. (1996). البنيوية وعلم الإشارة. ترجمة مجيد الماشطة. العراق: دار بغداد.
- رقية، محمودي. (2016). "العنف الافتراضي في الألعاب الالكترونية العنيفة وانعكساتها على سلوك المراهق". أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر2. الجزائر.
- رقية، محمودي. (2022). الدلالة السيميائية للعنف الافتراضي وانعكساته على سلوك المراهق: دراسة ميدلنية. الجزء الثاني. الطبعة الأولى. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبيدة، صبطي ونجيب، بخوش. (2009). مدخل إلى السيميولوجيا. الطبعة الأولى. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- قدور، عبد الله الثاني. (2004). سيميائية الصورة: مغامرة سيميائية في إظهار الإرساليات البصرية في العالم. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- القيادة العامة للدرك الوطني. (2022). "إحصائيات الاعتداءات الجنسية على القصر من 2016 إلى 2021". الجزائر: خلية الاتصال بالقيادة العامة للدرك الوطني بالشرافة.